المشبه به واريد المشبه مثل رأيت بدلا او ذكر البان واريد به مكان اللقى فيه المحبوب يعنى لولم يكن فيك
حب لم تسهر الليالى بتذكر المكان ثبت فيه البان لان المحبوب تعزى فى ذلك المكان والعلم الجبل قريب
المحبوب ذهب البعض الى انه جبل اضم او من العلامة وهى ما يدل على الغير سمى الجبل به لكونه دالا على
المدينة وهو ايضا اما استعارة بانه شبه به المحبوب فى العظم والمهابة وحسن الهيئة او مجاز مرسل
بانه يراد به مدلوله اعنى المدينة والمعنى لولم تكن فيك حب وعشق لم تسهر الليالى بتذكر المحبوب المشبه
بهما و بذا على احتمال وقس عليه الاحتمال الاخر

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت به عليك عدول الدمع والسقم

فالفاء جواب شرط محذوف كان المخاطب انكر الحب بعد ثبوته فى البيت السابق فقيل له اذا ثبت فكيف تنكره
وكيف اسم استفهام للتعجب كقوله تعالى كيف تكفرون بالله او للتوبيخ اى لا ينبغى ان تنكره بعد هذا والتنكير
والتنوين فى حبا للتعظيم كما فى صبت على مصائب وما اما موصولة والضمير فى به عائد اليها اى بعد الذى
شهدت به واما مصدرية والضمير عائد الى الحب اى كيف تنكر الحب بعد شهادة العدول بالحب و
شهدت مجاز بمعنى الدلالة لانه من الشهادة وهو الخبر القاطع والخبر لا يكون الا بالقول الذى يحتمل الصدق
والكذب لكن شبه الدلالة بالشهادة فى كونه اعلام شئ وذكر المشبه به بطريق الاستعارة المصرحة وعلى
مستعمل فى الضرر مثل قرا اصبحت ام الخيار تدعى على ذنبا كله لم اصنع وعدول جمع عدل بمعنى الموثوق لا
المعتمد فى الشهادة وبابه حسن واضافته بيانية اى بعد ما شهدت به الثقة وهى من الدمع والسقم او
بمعنى ضد الظلم وبابه ضرب والمصدر بمعنى الفاعل واضافته من قبيل اخلاق ثياب اى دمع عادل
ليس بظالم باثباته بما وقع فى نفس الامر والسقم اى المرض عطف على الدمع واللام فيهما عوض عن المضاف
اليه اى دمع العين وسقم القلب واضافة الجمع اعنى العدول الى الدمع وعطف السقم عليه بوهمان للدمع
الواحد عدول وللسقم الواحد عدول ايضا الا انه من قبيل قوله تعالى فقد صغت قلوبكما او انه باعتبار
الافراد فى الدمع والانواع فى السقم واستعمال صيغة الجمع بقوله عدول فى المثنى اعنى الدمع والسقم اما
للتعظيم او على قول من قال بان الجمع ما فوق الواحد والمراد من الدمع دمع العينين او باعتبار الافراد
اعنى انواع الدمع واصناف السقم شبه الدمع والسقم برجل عادل صادق فى اظهار الشئ الواقع فى
نفسه وذكر المشبه بطريق الاستعارة بالكناية واسند اليهما الشهادة والعدالة بطريق التخييل وهى
قرينة الكناية والمعنى ومن عجب انك كيف تنكر حالك اعنى الحب الشديد والعشق المديد مع انه تشهد
على خلافك وضررك اثنان عادلان اللتان لم لا يمكن القدح والجرح وهما دموع العينين
ومرض القلب اللذان هما لازم الحب والعشق

واثبت الوجد خطى عبرة وضنا مثل البهار على خديك والعنم

واثبت عطف على شهدت والاثبات جعل الشئ ثابتا مقررا سواء بالخط او بغيره والوجد حزن القلب
والم رفع على انه فاعل اثبت والاسناد المجازى لانه سبب لها نحو اهلك المرض وشبه الوجد بكاتب

بكاتب دار الحكومة لانه كما ان الكاتب يكتب الخط بالمداد على الاوراق كذلك يكتب الواجد بالدمع
على الوجوه واريد المشبه به بطريق الكناية والاسناد الخط اليه قرينة وتخييل والخط ما يقبل القسمة
طولا لا عرضا ولا عمقا مثل الالف الرقمى واسقط نون التثنية بالاضافة وعبرة على وزن قطرة الدمع
الجارى على الخدين بالتمام وضنا اى المرض الذى يلازم صفرة الوجه عادة والمراد به لازمه وهى اما على
وزن دنا عطف على خطى وح كون الخطين مبنى بتاويل العبرة بعبرتى العينين واما على وزن رحى
عطف على عبرة وح لا حاجة الى التاويل ومثل نصب على انه صفة لمجموع خطى عبرة وضنى على الاحتمال
الثانى اعنى اذا عطف ضنى على عبرة واما اذا عطف على خطى فهو صفة لخطى عبرة فقط لكونه يلزمه
توسط اجنبى اعنى من ضنا بين الصفة والموصوف والاولى عطف على خطى وكون الصفة صفة
لمجموع المعطوف والمعطوف والبهار على وزن نهار اسم لورد اصفر والمماثلة فى صفرة اللون وعلى
خديك متعلق بمحذوف فى محل الحال عن الخطى والخد الخد ما سماه الفرس بزخ والعنم عطف على
البهار اسم لورد احمر وتقدم احمر وقيل اسم شجرة اغصانه رقيق لين احمر مثل الاصابع وايا ما كان
فالمماثلة فى الاحمرار وفى هذا لف ونشر معكوس اعنى واثبت الوجد ضنا اى صفرة الوجه مثل صفرة
البهار وايضا اثبت خطا احمر بدم العبرة على الخدين مثل حمرة ساق ورد احمر او اغصان شجر احمر والمعنى
ان المتكلم ادعى على المخاطب الحب والعشق وانكر المخاطب ذلك فاثبت المتكلم بشاهدين عادلين
واشار اليه بقوله لولا الهوى لم ترق اه ثم حكم القاضى بمقتضى الشهادة فاشار بقوله فكيف تنكر حبا
اه وكتب كاتب دار الحكومة بمقتضى الحكم واشار اليه بقوله واثبت الوجد خطى عبرة اه يعنى اثبت و
كتب كاتب تهمة الحب بمداد عبرة احمر مثل العنم على ورقة اصفر مثل البهار بحيث يرى كل مبصر و
يقرئه ويعلم منشاءه ويسمع كل داع ويعلم ويتيقن بسببه اعنى الحب ولا مجال لانكاره بعد
هذه الامور فاقر المدعى عليه فى البيت الاتى بالآخرة بقوله نعم سرى طيف من اه

نعم سرى طيف من اهوى فارقنى والحب يعترض اللذات بالالم

نعم حرف وضع لتصديق ما قبلها لما اثبت كون المخاطب محبا اعترف به ورجع عن الالتفات فقال
اه وسرى بمعنى سار فى الليل ومنه قوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى والطيف الخيال فى النوم رفع على انه فاعل سرى ومنه قوله تعالى اذا مسهم طائف
من الشيطان على قراءة مضاف الى من واهوى مضارع متكلم من هوى يهوى اذا احب صلة من
والعائد محذوف اى اهويه وفارقنى فاء تفريعية والرقنى وارق مزيد من ارق يأرق ارقا اذا اسهر
من باب علم ثم زيدت اوله الف فصار آرق من باب اعلم والنون وقاية والياء للمتكلم مفعول آرق
والحب الواو حالية ويعترض من اعترض اذا حول وبدل واللذات ما يلائم الطبع وهى ههنا تخيل
المحبوب مفعول اول ليعترض وبالالم بازائدة والالم ما ينفر الطبع وهو ههنا افتراق المحبوب
مفعوله الثانى او من الاعتراض بمعنى القدح والمنع والدفع وح الباء فى بالالم سببية والمعنى نعم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)